تاريخ وتراث

قبائل بني غانم العامرية

شيوخهم - فرسانهم - تاريخهم - انسابهم - ديارهم

تاريخ التأليف

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

تأليف

مسعود بن عامر الماجدي

تاريخ وتراث

قبائل بني غانم العامرية

شيوخهم - فرسانهم - تاريخهم - انسابهم - ديارهم

تاريخ التأليف

١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

تأليف

مسعود بن عامر الماجدي

« مقدمة »

« مقدمة » الحمد لله رب العالمين ، حمداً كثيراً طيبًا مباركًا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين .أما بعد ، فإن علم الأنساب يُعد من أشرف العلوم التي اعتنى بها العرب منذ أقدم العصور ، إذ به تُعرف الأصول ، وتُحفظ الروابط ، وتُصان الأواصر بين الناس ، وتُدرك الامتدادات التاريخية والاجتماعية للقبائل والعشائر . وقد أولى العرب هذا العلم عناية فائقة ، لما له من أثر بالغ في تثبيت الهوية ، وحفظ الإرث ، وربط الحاضر بالماضي في سلسلة متصلة من الانتماء والأصالة .وقد ظل هذا العلم حاضراً في وجدان العرب ، يتناقلونه جيلاً بعد جيل ، تارةً عبر الروايات الشفوية التي تحفظها صدور الرجال ، وتارةً عبر ما دوّنه العلماء والنسّابون في مصنفاتهم التي أصبحت مراجع يُرجع إليها ويُستأنس بها . ورغم ما قد يعتري هذا العلم من اختلاف في بعض الروايات أو تباين في وجهات النظر ، إلا أنه يظل مرآة صادقة تعكس جانبًا مهمًا من تاريخ الأمة العربية وتراثها العريق .وانطلاقًا من هذه المكانة الرفيعة لعلم الأنساب ، وحرصًا على توثيق تاريخ القبائل العربية وحفظه من الضياع ، جاء هذا الكتاب ليسلط الضوء على قبيلة بني غانم العامرية ، تلك القبيلة التي تنتمي إلى أصل عربي كريم ، وتُعد إحدى القبائل التي كان لها حضورها في مسيرة التاريخ ، سواء من خلال مواقفها ، أو رجالها ، أو ما ارتبط بها من أحداث وروايات تناقلتها الأجيال .ويهدف هذا العمل إلى جمع ما تيسر من المعلومات المتعلقة بنسب

قبيلة بني غانم العامرية ، وتتبع جذورها وامتداداتها ، واستعراض ما ورد عنها في كتب الأنساب والتاريخ ، إلى جانب ما حفظته الذاكرة الشعبية من أخبار وقصص وروايات . وقد تم في هذا

السياق الاعتماد على جملة من المصادر المعتبرة ، مع محاولة المقارنه بينها ، والترجيح قدر الإمكان ، مع الإشارة إلى مواضع الاختلاف إن وُجدت ، التزامًا بالأمانة العلمية ، وابتعاداً عن الجزم فيما لم يثبت بدليل واضح .كما يسعى هذا الكتاب إلى إبراز الجوانب التاريخية والاجتماعية للقبيلة ، من خلال التعريف ببطونها وفروعها ، وبيان مواطنها القديمة والحديثة ، والتطرق إلى أبرز الشخصيات التي انتمت إليها ، وما كان لهم من أدوار في مجالات مختلفة ، سواء في ميادين الشجاعة والفروسية ، أو في ميادين العلم والأدب ، أو في غيرها من مجالات الحياة .

ولا يقتصر هذا العمل على الجانب التاريخي فحسب ، بل يتعداه إلى محاولة إظهار بعض الملامح الثقافية والاجتماعية التي تميزت بها القبيلة ، من عادات وتقاليد وقيم متوارثة ، شكلت في مجموعها هوية خاصة بها ، وأسهمت في استمرارها وبقائها عبر الزمن .ومما ينبغي التنبيه عليه أن هذا الكتاب لا يدّعي الكمال أو الإحاطة الشاملة بكل ما يتعلق بقبيلة بني غانم العامرية ، فذلك مما يتعذر بلوغه ، وإنما هو جهد بشري قابل للصواب والخطأ ، بذل فيه المؤلف ما استطاع من وقت وجهد في سبيل جمع المادة وتوثيقها . وعليه ، فإن أي نقص أو سهو أو خطأ غير مقصود ، يُرجى التنبيه عليه ، خدمةً للحقيقة ، وإثراءً لهذا العمل .وفي الختام ، فإن الغاية من هذا الكتاب لا تقتصر على مجرد التوثيق ،

بل تمتد لتشمل الإسهام في حفظ هذا الإرث التاريخي ، وتعزيز الانتماء ، وربط الأجيال الحاضرة بماضيها العريق ، ليظل هذا التاريخ حيًا في النفوس ، متجدداً في الذاكرة ، ومصدر فخر واعتزاز .

نسأل الله عز وجل أن يوفقنا للصواب ، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، نافعًا لمن قرأه أو اطّلع عليه ، وأن يكون لبنةً في بناء المعرفة ، وخدمةً لتراث هذه القبيلة العريقة .

***

« نسب القبيلة »

قبيلة بني غانم من القبائل العامريه الهوازنية ويؤكد على ذلك موروثها العامري الذي حافضت عليه جيلاً بعد جيل وذكر ذلك الكثير من شعرائهم حيث انهم يعتزون بعامر وانطوى تحت هذا المسمى قبايل قديمه وكبيره ومنها قبيلة الخصيلات وقبيلة البذاذله وقبيلة بني سعد وكثير جداً حيث ذكر الهجري في كتابه التعليقات والنوادر نسب قبيلة الخصيلات وقال عنهم «٤٨* – بطون الأشهب بن قاسط بن عبد الله بن عمر بن معاوية بن كلاب : خصْيَلٌ بن الأشهب وفيه العَددُ ، وحَوْشبُ والطوفُ وهما ٢٦ دونَ خصْيَلٌ في العدد ، ((وخصْيَلٌ)) رهط بزيع بن جبهانَ الشاعر . بطون خصيَل :رُمَةُ وحُمَرةُ ، والعددُ في رُمَةَ ، ومن رُمَةَ في بني بكّارِ ، رهطُ مُقلد بن الأصَلح ، والإضافةُ إليهما رُمّى وحمْرِيٌّ» . . ومنهم شخصيات كثيره ومن ضمنهم عبدالله بن مزروع الضبابي سيد بني كلاب وبزيع بن جبهان الخصيلي . . واما عن نسب قبيلة بني سعد فهم من سعد بن ضب بن معاويه « الضباب » بن كلاب بن عامر . . وذُكرت شخصيات باسم السعدي من ضمنها عبدالله بن هلال السعدي الكلابي وذُكر سوار بن المضرب السعدي واختلفو في نسبه منهم من قال من بني سعد من تميم ومنهم من قال سعدي من كلاب وهذا ان دل دل على تواجد قبيلة بني سعد . . واما عن القبائل الهلاليه فقد دخلو جُميله مع ابناء عمومتهم بني غانم وهم من فيصل الجميلي الهلالي ولهم ذكر وهناك من القصائد مايثبت ذلك ويقول منصور بن عاصي العنيزاني الجميلي :

يقـــول الجــميلي والجميلي هلالي   عــريــب النــسب والقبيله هلاليه

واما ابناء غانم وفيهم زعامة القبيله فمنهم ابن شنوف السعد الماجدي شيخ القبيله وهم يرجعون الى غانم الزغبي الهلالي والدليل قول شاعرهم مرزوق بن طميش الصياد البناقي في قصيده طويله جداً وذكر فيها نسب قبيلته في بيت من القصيده حيث قال :

حـــنـــا بــنــي غـــانــم وغانم هلالي   قويٍ عـــلــــي زعـــزعــونا جـدارنا

« سوف اكمل هذه الموضوع في بعد الانتهاء من وقائع القبيله »

***

« فروع القبيلة »

فروع القبيله الرئيسيه هم « سبع افرع» وهم " حرب – الغنوم – بني حسن – البذاذله – العناتره – السعدات – الخصيلات "

ويتفرع من الغنمي

المواجده وفيهم زعامة القبيله فمنهم الشنوف من السعد من حرب من المواجده والمواجده الفرع الوحيد من الغنمي ويتفرع منهم :

١ – حرب

٢ – خضير

٣ – حرابه

ومن حرب :

١ – السعد « قوم بن شنوف »

٢ – العماش

٣ – القواطه

ومن حرابه :

١ – الحريجات « شيخهم ابن خلدا »

٢ – النصاب « قوم محمد اللهيبي »

ومن خضير :

١ - البناق « شيخهم ابن نابت »

٢ - القبان « شيخهم ابن عابد الغوزي »

ومن حرب بن غانم :

١ - الرحايله « شيخهم ابن ملا »

٢ - السليمان « شيخهم ابن باني والرقعي»

٣ - الصبيحات « شيخهم الدريزي »

٤ - الرويعات « شيخهم الجعيلاني »

٥ - الهريرات « شيخهم ابن شديد »

٦ - العراقيه « شيخهم ابن هويدي »

٧ - الضبيبات « شيخهم ابن مالك »

٨ - البيات « شيخهم ابن خطيب »

وبني حسن فهم ينسبون الى بني حسن الهلاليه ومنهم :

١ - الطرفاء « شيخهم ابن حليس »

٢ - الهزيم من خرص « شيخهم ابن مطيران »

٣ - الجميل من خرص « شيخهم ابن غنيم »

السعدات شيخهم علي بن خليف ومنهم :

١ - العرمان « شيخهم الطليحاني »

٢ - المسيلم « شيخهم ابن قطن »

٣ - الظهران

٤ - الطبايخه

٥ - المعيب

٦ - السرايعه

٧ - القفعه

٨ - الزويد

٩ - الغضيان

١٠ - الحمايد

١١ - النويشات

١٢ - الحبيشات

١٣ - السيلان

١٤ - الهدلان

١٥ - النوافله

١٦ - الحنوف

١٧ - القنيصات

١٨ - الدواجين

العناتره شيخهم ابن خليوي وهم :

١ - المخاشبه

٢ - الصبح

الخصيلات وهم :

١ - العميره « شيخهم ابن دهيران »

٢ - الكلاء « شيخهم ابن نزهان »

٣ - المزايده « شيخهم ابن ظاهر ويقال لهم الظهران »

٤ - الزحيفان

العرمان من السعد وهم :

١ - الطليحان « فيهم الشيخه »

٢ - الوعلان

٣ - البدر

٤ - المبارك

٥ - الحريملات

٦ - التويم

٧ - الخضير

٨ - السعيدان

٩ - الحزارين

١٠ - المسيب

واما المسيلم من السعد وهم :

١ - الحديب

٢ - الرجعان

٣ - الروضان

٤ - الصبيخان

٥ - الوعلان

٦ - القطن « فيهم المشيخه »

٧ - العويويد

٨ - الجمعه

٩ - العليان

الطرفاء من حسن وهم :

١ - العمر

٢ - المرزوق

٣ - الراضي « فيهم المشيخه »

الهزيم من خرص وهم :

١ - الفداعيس

٢ - الهواشله

٣ - الموسى « فيهم المشيخه «

٤ – العيسى

الجميل من خرص وهم
١ – الجعاعره « فيهم المشيخه »
٢ – الغنيمان

البذاذله :
١ – الدحالين « قوم ابن ضويري »
٢ – المضحي « قوم ابن قبيس »
٣ – الهديب
٤ – الهرشان « قوم مشعان بن صلال »
"والهرشان منهم الراشد فقط وغير صحيح مايشاع انهم من ابناء سحمي القصاب بل احفاد سحمي يقال لهم المفرج اليوم وهم ابنائه "

السليمان وهم يرجعون الى ضعن سليمان الهلالي وهم
١ – الفرح
٢ – الحبوه
٣ – الخميس
٤ – التياها « قبيله مستقله خارج الجزيره العربيه »

« وقائع القبيله وتاريخها »

« العجمان والبناق »

بلغ عدد رجال العجمان أربعين رجلاً ، قدموا من العراق قاصدين ديارهم في نجد ، وكانوا في طريق عودتهم قد استولوا على حلال قبيلة البناق . فما لبث رجال البناق أن تعقّبوهم ، وكان عددهم تسعة فقط ، غير أنهم عوّضوا قلّتهم بحسن التدبير ودقة الخطة . وبعد أن تحقّقوا من موضع مبيت خصومهم ، عزموا على مباغتتهم ليلاً ، فتوزعوا إلى ثلاث فرق ، في كل جهة ثلاثة رجال ، ليُوهموا العجمان بكثرة عددهم وإحاطتهم بهم من كل صوب . ومع حلول الليل ، بدأ الهجوم بإطلاق النار من الجهات كافة ، فوقع الاضطراب في صفوف العجمان ، وظنّوا أنهم في مواجهة قوة كبيرة . فانسحبوا على عجل ، تاركين ما كان بحوزتهم ، وتبعهم رجال البناق ، حتى تمكنوا من القبض على شيخهم ، وأخذوا الجوخ الذي لا يلبسه إلا الشيخ وردو ابلهم ، فكان ذلك دليلاً على تمام الظفر . وبهذه الحيلة المحكمة ، انتصر تسعة من البناق على أربعين رجلاً من العجمان وقيلت قصايد عده في هذه الحادثه ومن ضمنها قصيدة الشاعر سميان بن مطر القرموشي حيث قال :

باديً بالي خلق بالسما شمسً تغيب   لا بتي جابت من القوم حتى دلالها
جابت الجيش المعقل ويتلاه الكسيب   جوخة الماهود عيت عليها رجالها
اعتزو ربعي يوم انتخو زينات الحليب   ماتعرف الموت ربعي خسو عذالها
بالرماح وبالشباري وبالسيف العطيب   يشهد التاريخ علم بها جهالها

«الجوخه هي الذي يلبسها الشيخ وفي هذه المعركه
اخذو البناق الجوخه من شيخهم »

« ابن نابت والشلقان من شمر »

, كان يوجد شح طعام بالجزيرة العربية واذا كان يوجد طعام في بعض السنوات فانه لايكفي لسد جوع اهل البادية , فاذا ارادوا التزود بالطعام {الكيل } لابد من الذهاب للعراق ولكن ليس كل شخص يحق له الكيل الا ان يكون كبير جماعته ومعروف لدى شيوخ قبايل العراق ومعروف ان الشيخ نابت ابن مطلق لا يؤخذ عليه باج . وفي احدى حدرات النابت ومعهم جماعتهم وبعض من رجال الشلقان من شمر رحمهم الله حادرين للعراق للكيل وكان الشيخ ابن هذال {البيق} علئ الشاميه ياخذ الباج والرتاعه بالعراق وفي اثناء الحدره فاذا هجانة ابن هذال تعقل ركايب الشلقان عند الشيخ ابن هذال . فذهب نابت وقابل ابن هذال فابلغه ان هذه الركايب «ركايب الشلقان » كانت بحدرته ويشملها ما يشمل جماعته فرد ابن هذال بالمقوله المشهوره «نابت ماعلى قعوده فاج»وفالاخير اتفقا لكي تكيل الحدره من العراق لابد ان توسم ركايب الشلقان بوسم بني غانم وفعلا حدروا وكالوا الشاهد : بعد الحدره قام بعض الشلقان من الذين رافقوا الشيخ نابت بالتظاهر امام جماعتهم انهم ليسوا بذرى قبيلة بني غانم ولكن جاء الرد من الشلقان انفسهم بالابيات التاليه :

ولـــيـــه ماصـرتـــو الشـــلـــقـــان   يـــوم وســـــم الـــبـــــعاريـــنـــي
صـــرتـــو مـــســـامـــان وحـــداجان   والـيـــوم احـــــمـــر العـــيـنـــي
ســـبـــيـت حـــصـــان الطلب صقلان   يـــافـــايـــن الحـــظ والديـــنـــي
نـــابـــت تـــبـــين مع الشـــيخـــان   ولا انـــت مـــشـــبـــور ودويـــنـــي

« معركة الدويد »

جو الدويد يقع بالقرب من شعيب الخر وشرق قرية البناق وهو مورد للماء ويعتبر اشهر الموارد بالمنطقة ويتميز برعي الحلال

حدثت هذه القصة في بدايات حكومة المملكة العربية السعودية وكان امير حايل الامير ابن مساعد هو المسوؤل عن المنطقة الشمالية . وبعد حفر قلبان الدويد من البناق قامت قبيلة التومان من شمر بالنزول على جو الدويد مدعين ان لهم شراكة بالجو . بعدها تواجه الشيخ نابت مع ابن عايش على الجو محاولة للتفاهم ولكن لم يحدث ذلك .

بعدها حدثت خلافات وبعض التشابك بين القبيلتين وتم قتل رجل مــــــــن التومان على نفس الجو وبعد ذلك قامت جموع كبيره من التومان بالنزول على جو الدويد لمساندة شيخهم .

بعدها قام نابت بالذهاب الى الامير ابن مساعد امير حايل لاقامة دعوى ضد ابن عايش وبعد يومين حضر الشيخين عند الامير ابن مساعد فوجه الامير لهم كلام شديد بالابتعاد عن اثارة المشاكل وترك الحرايب, فرد عليه نابت انا حربة من حرابك فرجعوا لعربهم لكف المشاكل ولكن بعد رجوعهم لازالت المناوشات لم تنتهي, بعدها بأيام علم الشيخ نابت ان ابن عايش ذهب لابن مساعد فقام بالذهاب لابن مساعد برفقة ابنه خلف النابت وجلسوا عند ابن مساعد لعدة ايام وفي اثناء فترة جلوسهم, طلبوا التومان من دغيم النابت

التفاهم لحل المشكلة ولكن عند حضوره قاموا باحتجازه عندهم وقاموا بالهجوم على البناق التي كانت تقطن شمال الجو . وحدثت معركه داميه بين القبيلتين وانتهت بانتصار كامل للبناق وقيل عدة قصايد في هذه الحادثه ومنها قصيدة الفارس عوبان بن سالم القرموشي حيث قال :

انــشــد القــلبــان فــي جــو الدويــد   عــن نــخــاوي جــدي الــي قــالها
ارتــكــيــنا للســلاح وللعبــيــد   لــين زاح المــعــتــدين لــجالها

وايضاً يقول الشاعر صنيتان البناقي :

يــوم صــاح المــصــيــح حــضــرنا   يــوم يــنــخــى طويــل الــذوايــب
عــجــلو قبل يظــهر قــمــرنــا   عدوتً مــتــعــبين الركــايــب
نــحــمــد الله علــيهم نــصــرنا   فــزعــة مــن مــدير الهــبايــب
عــبــدهم لــو فــزعٍ ماكــســرنا   انــعــثــر طــاح بــين الحبــايب
صــابــته ضــربتً من سـطــرنا   لن مــجــمع عــظامه حــطــايــب
عــنــد فــضــيل بــن عايش خــبرنا   ضربــنا يدعــي الــراس شــايــب
لــيــت مــن غاب عنا حــضــرنا   كــان نــدعــي اسود الدم رايــب

وفي هذه الفتره كان الشيخ نابت وابن عايش بحايل وفي اخر جلسة عند الامير امر ابن مساعد بأن الجو لقبيلة البناق , فقام ابن عايش باحضار بعض الاشخاص بالشهادة بأن للتومان قسم بالدويد, وعلم الامير ابن مساعد ايضا ان معركة بين البناق والتومان حدثت فوجه الامير ابن مساعد أمر لمنصوب لينه ابن مرشود في ذلك الوقت بقسم جو الدويد بين البناق والتومان وفي اثناء سقي الحلال على الجو قامو التومان بترديد بيت الشعر المشهور في شيخ البناق « ابن نابت » لإغاضة البناق حيث قالو :

وضحى سنامه ثابت تشرب قليب النابت

فردو البناق عليهم ببيتين حيث قالو :

وضحى سنامه يومي تشرب قليب التومي
يالتومي لاتزومي باكر ترجع لزومي

وقال شاعر من التومان يتوجد على فعل البناق عندما اخذو الجو من ابن عايش حيث قال :

جو لابن عايش ونابت خشر فيه عسى السحايب تلتطم فوق جاله

ويقول غالي المطر الغانمي من العراقيه ممتدحاً فعل البناق حيث قال :

من رجالٍ بالمواقف لها مد وجزر بني غانم محتمين الموارد بالشهود

« وثيقة بريطانية عام 1927 »

« سري للغاية »

الموضوع : تقييم النشاط المسلح القبلي في مناطق شبه الجزيرة العربية (1927)

تشير التقارير المجمعة إلى وقوع سلسلة من الغارات والتحركات القبلية عبر مناطق متعددة من شبه الجزيرة العربية خلال فترة تاريخية محددة . تُنسب هذه العمليات إلى جماعة تُعرف باسم "بني غانم " قبيلة تابعة للوهابية مرتبطة بحركة الإخوان (إخوان من طاع الله) ، والتي كانت نشطة في ذلك الوقت ضمن أطر عسكرية قبلية منظمة . ورد أن القيادة الميدانية لهذه العمليات كانت بيد حمد بن شنوف ، الذي نُفذت تحت سلطته سلسلة من التحركات العسكرية العنيفه ووفقًا للتقارير نفسها ، استهدفت العمليات عدة قبائل بدوية ، أبرزها قبيلة الظفر ، حيث تم خلالها مصادرة ماشية وممتلكات تابعة لعائلة عجمي بن سويط ، إلى جانب حالات اشتباك مسلح مباشر . ونُفذت عمليات مماثلة ضد قبيلة العوازم ، مما أسفر عن خسائر بشرية ومادية للعوازم ، وامتد النشاط لاحقًا شمالاً إلى مناطق قبلية إضافية في ظل أنماط عملياتية مماثلة .وتشير التقارير كذلك إلى أن هذه الأنشطة لم تكن حوادث معزولة ، بل تكررت على مدى فترات متتالية ، مما يدل على نمط عملياتي متسق ومنظم في كل من الحركة والاستهداف .

***

« وقعة ضبع بندر »

وقعة ضبع بندر وقعت في موضع في الصمان وهو مورد ربيع تقصده القبائل في مواسم المطر وتذكر الروايات أن العجمان شنّوا غزواً مباغتًا على الدويش ومن معه من مطير مستغلين تفرق بعض رجاله في المراعي وفي بداية الوقعة اشتد القتال وأصيب الدويش إصابة قوية قيل إنها في الخاصرة وكادت تودي بحياته ومع شدة الهجوم مالت الكفة للعجمان حتى ظن البعض أن الغزو قد حُسم لصالحهم لكن لم تلبث أن وصلت خيول المواجده من بني غانم بعد أن بلغهم الخبر فدخلوا المعركة بقوة وقلبوا الموازين واشتبكوا مع الغزاة اشتباكًا شديداً حتى كسروهم وأجبروهم على التراجع وانسحبوا عن الدويش ونجا الدويش ومن معه وقال قصيده يمدح فعل الماجد ويذكر ان معهم شخص يُدعى "سعد"

فقال بندر بن فيصل الهارف الدويش لتركي بن الحميدي الدويش :

يابو تركي يوم تبنا العاذريه   شد معكم سعد في ضحى النهارا
من رجالٍ تعتزي بالماجديه   اخوان سعدى مرخصة غال العمارا
يوم هية ضبع ماهيب مخفيه   نعمٍ فيهم ماحصل فيهم بوارا

وايضاً يقول شاعر من العجمان يمدح بني غانم ويحذر من القرب من دروبهم الذي وصفهم بـ « المجانين » ويذكر فيها بأن لولا ابن شنوف لكسبو اعدائهم حيث قال :

ردونا عيال الي فعوله براهين   من لابة اولاد غانم مزبنة كل ملهوف
يالابتي جنبو عن دروب المجانين   كسب العدا والله يالولا ابن شنوف

« وقعة محقبة »

وقعة محقبة حدثت في مورد ماء من موارد الجزيره عُرف باسم محقبة وذلك بعدما قام أحد رجال بني غانم بحفر بئر فيه عقب موسم مطر زاد فيه الماء فانتفع به القوم فلما شاع خبره قدمو الظفير وادعوا أن هذا المورد لهم وأن لهم فيه حقاً قديماً وطلبوا من بني غانم تركه غير أن بني غانم رفضوا ذلك وعدّوا البئر من حقوقهم وقالوا « الميدان بيننا » فاجتمع الفريقان عند المورد في جمعٍ ليس بالكبير يقوده من الظفير عجمي بن سويط وكان القصد إثبات الحق لا خوض حرب واسعة فوقف الفريقان متقابلين ولما أقبلت الظفير وحدو فرسان بني غانم عند البئر وهم يرددون :

محقبه بنتٍ هنوف   دم عجمي شخوطها

ثم ما لبث النزاع أن تحول إلى قتال بالبواريد فاشتد القتال لحظات ثم شدّت بني غانم شدة واحدة اختلّ بها صف الظفير فأصيب عدد من رجالهم وقُتل بعضهم في موقع الوقعة ومع اضطراب جمعهم فرّ الظفير وعلى رأسهم شيخهم عجمي بن سويط وتركوا المورد لبني غانم وبعد ذلك انتهت الوقعة بانتصار بني غانم وهروب الظفير وتقول شاعره حريجيه من الماجد في اخوها الذي اشترا بندق بسعر ١٠٠ ليقف مع قومه في وقعة محقبه :

ابن ابوي الي تبين ذرب الايمان   واشترى البندق الي حد بالميه

« ابن شنوف والقوافل البريطانيه »

وثيقه بريطانيه موضوعها عن القوافل المتجهه الى نجد :

تشير التقارير الحديثة إلى أن قبيلة بني غانم شنت غارة جريئة على قوافل متجهة إلى نجد . قاد الهجوم زعيمهم ، ابن شانوف ، الذي تقدم مع مجموعة من رجال القبيلة الفرسان واعترض القافلة على طريق صحراوي يؤدي إلى الداخل .

انقض المهاجمون على القافلة بقوة مفاجئة ، واستولوا على جزء من بضائعها ، مما أثار ذعراً كبيراً بين مرافقيها . وفي الفوضى التي أعقبت ذلك ، تشتت رجال القافلة وانقطع مسارها

وقد تسبب هذا الحادث في بعض القلق بين المسافرين على الطرق الصحراوية ، ويُقترح تزويد القوافل التي تمر عبر هذه المناطق بمرافقة أقوى في المستقبل

« فرج بن شديد والعراق »

وثيقه بريطانيه تاريخها ١٩٢٤ تقول : تشير التقارير الواردة من المناطق الصحراوية على مشارف البادية العراقية إلى أن مجموعة كبيرة من الغزاة ، يُعتقد أنها تنتمي إلى «بني غانم» بقيادة فرج بن شديد ، شنت مؤخراً هجومًا على العديد من المخيمات القبلية المنتشرة في جميع أنحاء المنطقة . ووفقًا للمخبرين المحليين والمسافرين ، فقد نُفذت الغارة فجأة خلال الساعات الأولى من الصباح ، حيث استغل المهاجمون التضاريس الشاسعة والوعرة للصحراء ورد أن الغزاة نجحوا في نهب عدد كبير من الجمال التابعة لبعض من القبائل العراقية قبل الانسحاب بسرعة إلى أعماق الصحراء . وقد تسببت الخسارة في قلق ملحوظ بين القبائل المتضررة ، التي لا تزال الجمال بالنسبة لها مصدراً أساسيًا للنقل والتجارة وسبل العيش التفاصيل موثقة ، ومُفصّلة ، ومُقدّمة .على الرغم من عدم تأكيد الحجم الدقيق للخسائر حتى الآن ، فقد أفادت التقارير أن الحادث قد خلق حالة من عدم الارتياح بين سكان البادية ، مما دفع بعض القبائل إلى زيادة المراقبة على مخيماتها وتنظيم دوريات لمراقبة التحركات في الصحراء المحيطة .

« معركة ام الجماجم »

تعد واقعة أم الجماجم من الأحداث البارزة في تاريخ قبيلة الجميل من بني غانم وقد جرت في أواخر القرن الثاني عشر الهجري ضمن سياق الصراعات القبلية المرتبطة بالموارد الحيوية وعلى رأسها المياه في بيئة الجزيرة العربية آنذاك وتشير الروايات المتناقلة إلى أن قبيلة الجميل كانت قد نزلت في منطقة أم الجماجم قبل وقوع الحادثة بأيام مستفيدة من مواردها المائية مع نهاية فصل الربيع وفي تلك الفترة وصلت قوة من قبيلة العجمان إلى الموقع مطالبة برحيل الجميلات مستندة إلى دعوى أحقيتهم بالموضع رغم حداثة نزول الطرفين في المنطقة وفق بعض الروايات وفي محاولة لتفادي التصعيد بادر شيخ القبيلة آنذاك مهدي بن خلف الخليف الجميلي بإرسال أحد فرسانه صايد العنيزان في مهمة تفاوضية وقد حمل المبعوث رسالة تتضمن رفض مغادرة الموقع مع طرح مقترح يقضي بتقاسم موارد المياه بين الطرفين في مسعى لإيجاد تسوية سلمية تحفظ مصالح الجميع غير أن هذه المساعي لم تلق قبولا لدى الطرف الآخر إذ انتهى اللقاء بمقتل المبعوث صايد العنيزان بعد إطلاق النار عليه في حادثة شكلت نقطة تحول حاسمة وأدت إلى انهيار أي إمكانية للحل السلمي وعلى إثر ذلك اندلعت مواجهة مسلحة وصفت في الروايات بأنها من أشد المعارك التي خاضتها القبيلة في تلك المرحلة حيث تكبد الطرفان خسائر بشرية ملحوظة إلا أن مجريات القتال انتهت بانسحاب قوات العجمان من الموقع بعد أن رجحت كفة قبيلة الجميل في ساحة المعركة وقد خلدت هذه الواقعة في الذاكرة الشفوية للقبيلة كما وردت إشارات إليها في بعض القصائد التي نسبت إلى الشاعر بازم

بن لويفي الجميلي والتي تناولت تفاصيلها وصورت أحداثها في قالب شعري يصف تلك الحادثه حيث قال :

يوم الـجـنوبـي جـموعـه جـن زافـات الـــي جـلـبـهـم عـلـيـنا تـايـه الـراي

يوم انـتـخـينا وصاحـن الـعـفـيفـات الـجـمـع الادنى تقـصـف راح بقفاي

والقصيده طويله جداً

« الغوانم والاخوان »

بهك السنين ، قبل ما تتوحد البلاد بمدة ، كانو « الاخوان » بحلف مع الملك عبدالعزيز ، بينهم نصرة وتعاون على العدوان . ومع الأيام ، يوم بدت أمور التوحيد تكبر ، اجتمعوا بينهم وتشاوروا ، وقالوا : لازم يكون لنا نصيب من الأرض . لكن ما كانت بيدهم حيلة ، بس انهم طلعو بفكرة خبيثة... قالوا نقلّل عدد الفريس بالمستقبل ، وبدوا يتعرّضون للعيال الصغار ، ويذبحونهم ، ومحد درى عنهم بالبداية . ومشت الأيام على هالحال ، لين انكشف أمرهم ، وقامو عليهم جماعة من البناق ، وجمعوا فرسانهم ، واستعدوا لهم . وصارت بينهم وقعة قوية ، سيوف وخيل ودم ، الله يكفينا الشر

وكان اللي يقود المعركة بريكان جدي ، ومعه فريس من البناق ، وتذابحو . لين ، ما ذبحوهم عيال غانم ، وانتصرو ربعي وقضوا عليهم وانذبح بهاك اليوم بريكان جدي يامال الجنه وقالو به قصيده يرثونه يقول :

تعرف فعوله مثل جدي النجومي　　ما مات فعله بين قيلٍ وقايل
له ماكرٍ بالمجد مذكور دومي　　كم مرتٍ بالسيف للراس شايل

ويقول عتيق السدران :

ياعيال غانم تحاربو بالاصايل　　ماينفع العايل كثير المهاداه

«الاصايل هي الخيول ، » الراوي : حفيد بريكان

« سليمان المالك وفرنسا »

بعد أن تمكنت قوات الشيخ سليمان بن مالك الغانمي من هزيمة الفرقة الفرنسية ، حدثت مواجهة حاسمة أسفرت عن أسر قائدهم وأخذ جميع أسلحتهم وخيولهم . كان قائد الفرقة ، رجل يليق به منصبه بزي رسمي مميز ، لا يُلبس إلا القادة من قبل الحكومة الفرنسية ، وقد أصبح هذا الزي رمزاً لهيبته وسلطته بين جنوده . حين طلب قائد الفرقة المأسور من الشيخ سليمان العفو عنه ، وكذلك طلب من شيمة البدو الصلح ، رحب الشيخ بالطلب لكنه وضع شروطه : تم العفو عن حياته ، لكن سُلِب كل ما يملك من خيول وأسلحة . أخذ الشيخ زي القائد ، ليكون بذلك علامة على انتصار بني غانم ودرساً للقادة الفرنسيين بعدم التجرؤ على غزو بني غانم مرة أخرى . كان هذا الحدث بمثابة رسالة قوية لكل من يفكر في الاعتداء على بني غانم ، وأن الشيخ سليمان ليس رجلاً يُستهان به .بعد مرور نحو شهر على هذا الانتصار ، قرر الشيخ سليمان الذهاب بنفسه إلى محافظة دير الزور للاطمئنان على الأوضاع فيها . رافقه صديقه وشويرة القوي ، دميق الطرفاوي ، الذي كان معروفًا بشجاعته ودهائه في مواجهة الكمائن . ولكن الفرنسيين ، بعد أن تلقوا أخبار هزيمتهم السابقة ، نصبوا لهم كمينًا محكمًا . عند اقترابهم من أحد الممرات المؤدية إلى دير الزور ، باغتهم الفرنسيون بكمين محكم ، حيث أحاطت بهم فرقة مسلحة . وقع الشيخ سليمان ودميق الطرفاوي في الأسر بعد مقاومة شجاعة لم تدم طويلاً أمام العدد والعدة . نقلوا إلى سجن في دير الزور ، وهناك تاهت الأخبار حول مصيرهم .

بعض الروايات تقول إنهم قُتلوا في السجن ، بينما تقول أخرى إنهم ماتوا بسبب الظروف القاسية والإهمال .ظل صدى هذا الحدث يذكره الناس لسنوات طويلة ، ليس فقط لشجاعة الشيخ سليمان ، ولكن أيضًا لدروس الحرب والوفاء لشجاعة بني غانم الذين لا يُهزمون بسهولة .

وقيل في رثاء الشيخ سليمان المالك :

يالـبـيـض وين الي يحدي ضـلالـكنا   واسـلافكـن وان صـكـن يوم القوايل
سليمان بن مالك الي حاميٍ ضعـننـا   نـسـل الـهـلالي مـعـدلٍ كـل مايـل

« معركة الرقعي »

حدثت هذه المعركه في اواخر القرن التاسع عشر إذ كانت من اقوى واكبر واشرس المعارك الذي شهدتها قبيلة الحريجات من الماجد فقد أغارت جماعة من المنتفق على حلال صايد بن جردان الغريزاني ، في غارةٍ اتسمت بالمباغتة وسرعة الانقضاض ، فاستاقوا الإبل وساروا بها قاصدين جهة الرقعي ، يظنون أن الظفر قد تمّ لهم ، وأنهم بمنأى عن اللحاق . غير أن ما غاب عن تقديرهم هو يقظة القوم وسرعة نهوضهم للثأر واسترداد الحق .ولم يلبث الحريجات من الماجد أن جمعوا أمرهم ، فنهضوا بقيادة بن جردان في طلب الغزاة ، عاقدين العزم على اللحاق بهم قبل أن يمعنوا في البعد . وقد أظهروا في ذلك حزمًا وبأسًا ، إذ قطعوا الفيافي على عجل ، متتبعين الأثر حتى أدركوا القوم في نواحي الرقعي .وكان لدى المنتفق رقيبٌ موكّل بالمراقبة ، يتولى الإنذار عند اقتراب الخطر ، إلا أن بن جردان باغته على حين غرّة ، فأرداه قتيلاً قبل أن يتمكن من إطلاق التحذير . وكانت تلك اللحظة الفاصلة التي رجّحت كفة الحريجات ، إذ فقد المنتفق عنصر التنبيه ، فداهمهم الهجوم وهم على غير استعداد .فانقضّ الحريجات عليهم انقضاض الصاعقة ، ودار قتالٌ ضارٍ ، التحمت فيه الصفوف ، واشتدت وطأة السيوف والرماح ، حتى غدت ساحة الوقعة مسرحًا للكرّ والفرّ ، يعلوها غبار الخيل وصليل الحديد . ولم يكن القتال يسيراً ولا هيّنًا ، بل كان يومًا داميًا ، سقط فيه عددٌ غير قليل من رجال المنتفق ، كان من بينهم خمسة من شيوخهم ، الأمر الذي زاد من جسامة الخسارة ووقعها . أما الحريجات ، فقد

أبلوا في ذلك بلاءً عظيمًا ، وتمكنوا من استرداد إبلهم كاملة ، ولم يقفوا عند هذا الحد ، بل استاقوا فوقها عدداً من إبل خصومهم ، تثبيتًا للنصر وتعويضًا عما لحق بهم من اعتداء .وكادت هذه الوقعة أن تنتهي بفناء تلك الجماعة من المنتفق عن آخرها ، لولا أن الموقف في لحظاته الأخيرة آل إلى انكفائهم وتفرقهم في البادية ، وقد أثخنتهم الجراح وبددتهم الخسارة ، فنجا من نجا منهم ، على حالٍ من الانكسار لم تعهده لهم تلك الديار من قبل وقيلت قصائد عده في هذه المعركه ومنها قصيدة صايد بن جردان حيث قال :

كم راس شيخ في هاك الكون طار   وكمٍ غشيمٍ نوانا وخيبت به مساعيه
حنا بني غانم مزبنة قحص المهار   فعلنا مخبور والكل يدريه
دون الذود نرخص العمر بلا اختيار   لو دونه الـ(...) ولا الـ(...) يحاميه

« اخفيت بعض الابيات لأسباب تتعلق بأشخاص معروفين »

« بني غانم والعراق »

تقرير بريطاني عام ١٩٢٩ يقول : بحسب التقارير ، فإن قوات الجماعة التابعة لبني غانم . في هذه الأراضي العراقية . شنت غارات على مناطق غير معزولة وألحقت أضرارًا جسيمة . وأفادت جماعات قبلية عراقية بوقوع خسائر مادية كبيرة ، بما في ذلك خسائر في الخيول والماشية . وساهمت هذه الغارات في زيادة عمليات الرصد بشكل ملحوظ في المناطق المتضررة .

« المصادر على نسب بني غانم »

ُجمع المصادر النَسَبية الموثوقة على أن قبائل بني غانم ترجع في أصولها إلى عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهو الجد الجامع لهذه القبائل العربية العريقة التي كان لها حضور بارز في تاريخ الجزيرة العربية . وقد تفرعت من هذا الأصل بطون متعددة ، احتفظت كل منها بامتدادها التاريخي وكيانها الاجتماعي عبر العصور .

ومن أبرز هذه البطون ما ذكره أبو علي الهجري ، حيث أورد نسب الخصيلات الصريح ، مبينًا أنهم ينتسبون إلى خصيل بن الأشهب من بني الضباب من كلاب ، وهم من الفروع المعروفة التي اندرجت ضمن بني غانم ، وأسهمت في تشكيل بنيتهم القبلية . وقد عُرفت ديارهم بطخفة ، وهي من المواطن التي ارتبطت تاريخيًا ببني الضباب ، مما يعزز اتصالهم الجغرافي والنَّسَبي بهذا الأصل .

كما أشار الهجري إلى رجل يُعرف بابن بذّال الكلابي من بني أبي بكر بن كلاب ، ويرجّح أن تكون ذريته هم البذاذلة المعروفون في العصور اللاحقة ، وهو ما يعكس استمرار الامتداد النسبي لهذه الفروع الكلابية داخل الإطار العام لبني غانم .

وفي سياق متصل ، يورد كتاب «نقائض جرير والفرزدق» نسب بني سعد ، مبينًا أنهم يعودون إلى سعد بن ضب بن معاوية (الضباب) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو نسب يتقاطع مع ذات الجذور العامرية ، ويؤكد وحدة الأصل رغم تباين المسميات والبطون .

أما بنو جميلة ، فقد تكرر ذكرهم في عدد من المصادر التاريخية ، حيث أوردهم القلقشندي ، وكذلك محمد أمين السويدي ، وإبراهيم بن جار الله الشريفي ، وجميعهم نسبوهم إلى بني هلال ، وهو ما يربطهم بالهجرة الهلالية الكبرى وما تبعها من انتشار في أرجاء مختلفة من العالم العربي .

وفيما يتعلق بأبناء غانم ، فقد ذكرهم محمد بن عبدالكريم في كتابه «بهجة الناظر» ، ونسبهم إلى بني عامر من بني زغبة من بني هلال ، وهو قول تؤيده أيضًا مخطوطة للشيخ سليمان بن مالك الضبيبي ، حيث نص فيها على انتسابه إلى بني زغبة الهلالية ، مما يعزز هذا الاتجاه النسبي ويمنحه سندًا إضافيًا من الروايات المخطوطة .

وعليه ، فإن دراسة هذه النصوص مجتمعة تُظهر بجلاء أن بني غانم يشكلون كيانًا قبليًا متجذرًا في الأصول العامرية الهلالية ، وأن بطونهم المختلفة —

كالخصيلات ، والبذاذلة ، وبني سعد ، وبني جميلة — تمثل امتدادات تاريخية متصلة ، حفظت أنسابها عبر الرواية والمصادر المدونة ، وأسهمت في تشكيل المشهد القبلي في الجزيرة العربية وما جاورها اليكم المخطوطه :

« نص الوثيقه »

وبنو غانم هؤلا من العرب الهلالية وجدهم هو غانم الزغبي الذي كانت له رياسه في الزمن القديم ودريته تفرقت في انحاء الجزيرة العربية وهو غانم الزغبي الهلالي من الاقحاح ومن عقبه سليمان بن مالتس (باللهجة الشامية) سيد عرب غانم في بلاد الشام وله وقعة مشهورة ضد فرنسا وهم من نسب عريق هلالي . . وتسلسل نسب ابن مالتس (مالك) هو :

سليمان بن مالتس من بنو عبس من بني غنم من عقب غانم بن زغب بن هلال من بني هلال الشهيرة وقد دخلت بعض فروعها في سبيع ومنهم بنو بذال وال رشود وغيرهم

نُسخت يدويا من وثيقة تم العثور

عليها في بيت الشيخ ابن مالتس (مالك) / 1332هـ

ومن عرب غانم في الشمال الشيخ حمد بن شنوف بن طويق بن غنيم بن سعد بن حرب ماجد بن غنم بن غانم من العرب الهلالية وله المشيخه على عرب خصيل وغيرهم من عرب غانم . ومنهم عدد وافر بالديار والاقطار العراقية كالبذاذلة والعناترة ومن اشهرهم سليمان الخصيلي .

ومن الشواهد الأدبية التي يُستأنس بها في دراسة الأنساب القبلية ، ما ورد في شعر الشاعر راشد الخلاوي ، الذي يُعد من أعلام بني غانم ، ولا سيما من فخذ المواجدة الذين ينتسب إليهم . ويكتسب شعره قيمة توثيقية خاصة ، نظراً لما يمثله من امتداد للرواية الشفوية التي حفظت تاريخ القبائل وأنسابها عبـــــــــــــــــــر الأجيال ، حيث كان الشعر عند العرب سجلاً جامعًا لمآثرهم ومواطنهم وأصولهم .وقد ورد في إحدى قصائده ذكر نسب قبيلته حيث قال :

غـدت يـوم وردتنـا لثليـمـه بـجـهـمه « زغب » ومـعـنـا مـن سبيـعٍ قـبـايل

« قبائل هوازن حالياً »

قبيلة سبيع العامريه وهم قبايل وفروع كبيره وتضم افخاذ عامريه كبيره ومن ضمنهم « الروبه - "بني رويبه" » وايضاً العرينات وهم مذكورين في هلال بن عامر ذكرهم الهجري وفروع قبيلة سبيع العامريه هم

١ - بني عمر

٢ - بني عامر

٣ - ال عمير

٤ - غالب

ومن هذه الاربع افرع فخوذ وعوايل كثيره

وقبيلة العوازم وعزوتهم « عيال عطاء » وهم فرعين :

١ - ذوي غياض

٢ - القوعه او قويع

القوعه يرجعون في الاصل الى عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعه بن كلاب بن عامر بن صعصعه واما ذوي غياض الى عطاء بن ربيعه بن عبدالله بن عبيد بن ابي بكر بن كلاب

وايضاً قبيلة العوامر وعزوتهم « عيال الشيبه » وهم يرجعون الى عامر بن ربيعه بن عامر بن صعصعه وفروعهم :

١ – ال بدر

٢ – ال لز

ومن هذه الفرعين قبائل كثيره وديارهم جنوب المملكه العربيه السعوديه

خفاجه وهم من عقيل بن عامر وهم ينسبون الى خفاجه بن عمرو بن عقيل ولهم حكم في العراق وهم قبيله جاهليه وفروعهم كثيره جداً

وعتيبه ينسبون الى سعد بن بكر بن هوازن وديارهم في نجد ويسكنون الطائف بجوار ثقيف الهوازنيه وهم فيها من الجاهليه ومعهم فروع جاهليه ايضاً مثل وقدان وغيرهم وينقسمون الى فرعين رئيسيين وهم :

١ – روق

٢ – برقا

ثقيف وهم بجوار عتيبه وينسبون الى قسي بن منبه بن بكر بن هوازن وفروعهم :

١ – طويرق

٢ - بني سفيان

٣ - عوف

٤ - الحمدة

٥ - النمور

٦ - ترعة

٧ - بني سالم

وبني كعب ايضاً وهم منتشرين في انحاء الوطن العربي ومنهم فروعاً كثيره ومنهم عقيل وخفاجه وعائذ وخويلد ولهم تواجد بالامارات وينسبون الى كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه

وايضاً قبايل بني ياس ولهم حكم في الامارات ومنهم فروع وقبايل كثيره ومنهم ال نهيان وال نهيان يرجعون الى بني زغبه من بني هلال وقبايل بني ياس كثير جداً

انتهى ...

الفهرس